Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حَبِيبِي ، حَبِيبِي : أَنْتَ راعِي قُلُوبِنـــا
وَلَوْلاكَ ، يا مُخْتارُ ، ما عُرِفَ الْمَرْعَى

* * *

هذه هى بعض اللذائذ الرُّوحية التى تُعـــدّ بحق جزءا من الأنوار المحمدية المختارة فى بعضٍ من شمائل من أحبّه الله واختاره صلى الله عليه وسلم !.. وبذلك يزداد إيمان المسلمين من الرجال والنساء ، لأن الإيمان ينقص ويزيد .. هذا من ناحيـة الآباء والأُمّهات .. أما من ناحية الشباب على نوعيه ، فكلما تأصّلت المحبة فى قلوبهم لسيدنا رسول الله ﷺ كلما حرصوا على اتّباع شريعته .. لذا حاولتُ ـ جهد الطاقة ـ أن أضع هذا الكتيّب فى هذا الشأن ، مع علمى أنه ينبغى لكل مؤلف كتاب فى من قد سُبق إليه ، ألّا يخلو كتابه من خمس فوائد وهى : استنباطه شيئاً كان مُنْغلِقاً ، أو جمع شيء كان متفرّقاً ، أو شرح شيء غامض ، أو حُسن نظم وتأليف ، أو إسقاط حشو وتطويل .

وأرجو ألّا يخلو هـذا الكتيّب من بعض هذه النواحى التى ذُكِرت ... ومما مرّ عليك ـ سيدى القـارئ ـ كنت أودّ ألّا أترك صغيرة ولا كبيرة من شأنه صلى الله عليه وسلم ! . .

ولكن ذلك ليس فى المُكْنَة ؛ فهذه الشمائل الشريفة لو أردت أن أجمع ـ ولو من كل كتاب كلمة واحدة ـ فلن يُسعفنى الزمان !..

جعل اللهُ هذه الكلمات ـ فى حبيبه المصطفى ﷺ ـ
خالصة لوجهه الكريم ، ونفع بها النفع العميم ، وغفر لجامعها ،
ولمن دَعَا لَهُ بالمغفرة ، ولكل من اشترك فيها ، أو علّمَ بها ،
أو قرأها على المسلمين ، وللمسلمين أجمعين .